

مولی فے شباک

### **(کمرکوه)**

وهذه كناية عما يقتطع غصبا وتعديا ، وسبب هذه الكناية ، تذمر الناس من جور الموظفين الذين انيطت بهم مراقبة البضائع الواردة، واستيفاء الضرائب عليها، وقد كان موظفو الكمرك موضع شكوى عامة من جميع الناس لسوء تصرفهم وفرضهم الكلف الظالمة ، بحيث اصبحت كلمة (كمركوه) عند البغداديين تعني ان يقتطع من الشيء القسم الاكبر غصبا وتعديا، وقد احتفظ لنا المؤرخون باخبار عدّة في هذا الموضوع ، منها ماورد في ديوان ابن عنين ،فانه سافر من اليمن الى مصر، فارهقه عمّال صاحب مصر، بفرض الرسوم على ماكان معه، فقال مفاضلا بين الملك العزيز عماد الدين، صاحب مصر، الذي أذاه عماله، وبين الملك العزيز طغتكين صاحب اليمن فقال:

ماكل من يتسمى بالعزيز لها اهل و لاكل برق سحبه غدقه بين العزيزين بون في فعالهما هذَّاك يعطى وهذا يأخذ الصدقة ووصف لنا صاحب الستبصر (ت٦٩٠ ) كيفية تفتيش القادمين الى عدن، قال: اذا وصل مركب الى عدن، وابصره الناطور، نادى باعلى صوته: هيريا، واشار الى صاحبه، واشار الصاحب الى رفيقه ، حتى يصل الخبر الى والى البلد، فان كان الخبر صحيحا، يعطى للناطور عن كل مركب دينارا، وان كان كاذبا يضرب عشرعصى، فاذا رسى المركب صعد نائب السلطان ومعه المفتش، فيفتشهم رجلا

بعد رجل ليصل التفتيش الى العمامة والسراويل والشعر والكمين. ومن اعجب واوجع الوان الكمركة مااورده صاحب تحفة المجالس فقال: اختصم رجلان في شاة، واخذ كل واحد باذنها، فجاء رجل ، فحكماه، فقال: ان رضيتما بحكمي، فاحلفا ان لاتراجعاني فيما احكم به، فحلفا، فقال لهما: خلياها،

فاخذ باذنها وذهب بها، وجعلا ينظران اليه ولايقدران على الاعتراض. بقيت ابحث وابحث عما اربط به حكايتي هذه، لكنني عدلت عن البحث ورأيت ان كل حكاية ممكن ربطها بواقع حالنا، لاننا في العراق نمتلك ماضيا ثرا مملوءا بالمنغصات والمشاكل وحاضرا لايقل عنه ان لم نقل زاد عليه بعض الشيء، فالكمركة الإن تسير معنا باساليب جديدة وعصرية، اذ انك تدفع دونما تسأل عن اي شيء، في السابق كنا نلعن ونسب في بيوتنا، وتبرد اعصابنا، لاننا نظهر أمام أطفالنا بمظهر الابطال، من كان يستطيع ان يأتي باسم ذلك الرجل على لسانه، قاطع الالسنة والرؤوس والارزاق، اما الان فنحن نزدري ونتهكم ولكن دون ان تبرد اعصابنا لانه وحسب اعتقادنا ان هناك (انن طرشه) لاتسمع مانقول، لنبقى ندفع وندفع ونتسلى ان رأينا ان في تاريخنا مايشابه مانحن فيه، لنحتج انها ثقافة قديمة وقد ايقظتها الفتن التي مرت بنا، ونحلم ان الواقع من الممكن تغييره، لقد صعد نائب السلطان الى السفينة ليفتش الناس، ولكن الان وبحسب التطور الزمني فلايحتاج احد فيه الى ان يفتش السيارات والسفن فالاموال مطروحة في الطريق يراها القاصي والداني، ولايحتاج سوى شيء من الجرأة، لينقض عليها، وفوق كل هذا وذَّك ندفع للَّجان ولجان للسيطرة على النفوس الضعيفة وكأن نفوس هؤلاء اتت من كوكب أخر، ولذا نبقى نقطع فيافى الزمن لتنقضى سنة بعد اخرى ونحن نراوح في مكاننا، الم يفكر احد حين لم يتقدم خطوة واحدة ان يراجع خطواته القديمة ليرى اين يكمن الخلل؟ لقد وصل الكمرك الى بيوتنا بعد ان كان خلف الحدود، وكنت اعرف احدهم حين يأتى من طريبيل التي يعمل بها في التسعينيات، يأتي بسيارة حمل مليئة بالنساتل والعصائر واشياء اخرى، وحين كنت اسأل عن هذا كانوا يقولون (يكمرك).

■ عبدالله السكوتي

### انتقد خرق الكتل السياسية الدستور

# شاويس: ورقة العمل الكردية تعتمد الدستور ومبدأي الشراكة والتوافق

#### □ بغداد/المدى

أكد نائب رئيس الوزراء رئيس وفد ائتلاف الكتل الكردستانية المفاوض الدكتور روز نوري شاويس، أن ورقة العمل الكردية تضمنت مقترحات قابلة للنقاش تعتمد الدستور ومبدأي الشراكة والتوافق. شاویس کشف فی تصریحات نشرها موقع الاتحاد الوطنى الكردستاني

الحكومة، الا ان الكتل السياسية لم

أمس الثلاثاء عن وجود تدخلات خارجية كبيرة في مسألة تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن الكرد يرفضون حلولا قادمة من خلف

وانتقد شاويس خرق الكتل السياسية الدستور في مسألة تسمية اعضاء الرئاسات الثّالاث، مبينا ان الدستور تضمن مو اعبد دقيقة و عملية لتشكيل

الكردستاني المفاوض بان "الكرد ضد التهميش والاقصاء، اذ ان الشراكة الوطنية مطلوبة في الوقت الراهن، لحساسية الوضع في العراق"، الا انه قال: في حال حصلت تحالفات ولم ترض كتلة معينة بالتفاهمات التي قد

تحدث فان قطار تشكيل الحكومة

وبشنأن التوجه الكردستاني

للتحالف مع الكتل، نوه رئيس الوفد

لن يتوقف، اذ ان الامر لا يجب ان يبقى مفتوحا الى الابد، وان الشعب العراقي يدفع ثمن هذا التأخر، وعليه يجب الإسراع في تشكيل الحكومة

الجديدة .. وعن الموقف الكردستاني من بعض الدعوات لتدخل المرجعية الدينية في حل الازمة السياسية، قال شاويس: المرجعية الدينية حكيمة، ومواقفها سليمة، وهي تقف من جميع الاطراف

على مسافة واحدة، واذا عجزت الكتل بالتوصل الى حل، فأرى انه يجب ان تتدخل المرجعية".

كما جدد تمسك الكرد بمرشحهم لرئاسة الجمهورية الرئيس جلال طالباني، مؤكدا ان مواقف الرئيس طالباني خلال المدة الماضية خير دليل على استباب هذا التمسك، مضيفا أن الكرد متمسكون أيضا بضرورة الحصول على استحقاقهم

أسبوع على رمضان

مآدب الإفطار

□ بغداد/ أحياء الموسوي

السياسيون لا يتشاركون

الوطنى باعتبارهم القومية الثانية في العراق. وأوضيح شاويس ان ورقة ائتلاف الكتل الكر دستانية تضمنت مقترحات قابلة للنقاش وليست مطالب كردية بحتة، منبها الى أن هذه المقترحات قابلة للتفسير، واذا تم الاتفاق عليها فانها ستكون خارطة طريق مستقبلية وفق مبدأي الشيراكة والتوافق

### خبير اقتصادي لـ(هي): مكاسب كبيرة من الانضمام اليها

## وزير العمل: "التجارة العالمية" ستفقد العراق الصفة التنافسية

#### □ بغداد/ اياس حسام الساموك

أعرب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، عن عدم تأييده لانضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية، فيما عد خبير اقتصادي انضمام العراق اليها امرا ايجابيا اذا ما عمل على تطوير اقتصاده خلال عشر سنوات.

وقال الوزير محمود الشيخ راضى أن الوزارة تنظر الى مسألة انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية من حيث تأثيره على مستوى العمل من جهة، والبطالة من جهة أخرى، وهو أمر نابع من "تخصص الوزارة بهذين المجالين. وأشمار الوزير راضي في تصريحات صحفية امس الشلاثاء الى أن السوزارة وبعد أن تم استشبارتها من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وجدت وبشكل جازم أن للعملية آثاراً سلبية على مستوى كفاءة العمل في العراق، موضحا أن السبب هو أن الانضمام سيفقد الصفة التنافسية، خصوصا مع الاستيراد

العشوائي للسلع والبضائع الأجنبية. وبحسب الشيخ راضى فان الاستيراد العشوائي

للسلع الأجنبية الرخيصة تسبب بإغلاق العديد من المعامل الإنتاجية بسبب ارتفاع أسعار السلع المنتجة محليا، وهو أمر أدى، بحسب وزير العمل الشيخ راضي، الى ارتفاع نسب البطالة في العراق.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي د.ماجد الصوري في حديث لـ"المدى" امس ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ليس بالامر السلبي خصوصا ان هنالك حوالي ١٥٠ دولة عضواً فيها، مضيفا انه في نشأة هذه المنظمة كانت الدول المتقدمة هي المستفيد الاكبر من الانضمام، الا ان الامر تغير حاليا بعد ضغوطات الدول النامية والتي اسفرت عن تعديل قانون المنظمة حيث اصبح للدول النامية فترة زمنية وقدرها عشر سنوات تنظم اقتصادها في تلك الفترة

لبناغم عملها عمل المنظمة. الصوري يدعو معارضي انضمام العراق الي منظمة التجارة العالمية الى مراجعة قانون المنظمة بشكل جيد ومعرفة المكاسب التي يمكن للعراق ان يحصل عليها خلال العشر سنوات، مؤكدا على ان انضمام العراق الى هذه المنظمة

اداء عمله في المنظمة بالشكل الصحيح.

خلافا لشهر رمضان من العام الماضي، تغيب مأدب الافطار بين القادة يشكل امرا ايجابيا اذا ما عمل العراق على السياسيين هذا العام، الامر الذي يشير بحسب نواب تحدثوا الى المدى الى ظاهرة التوتر السياسي في البلاد والفتور الذي يعتري تحسين صادراته في جميع المجالات الصناعية العلاقة بين الفرقاء. والزراعية والخدمية باستثناء النفط من اجل القيادي في التحالف الكردستاني محسن السعدون اعرب عن اسفه الوصول الى المستوى المطلوب والذي يمكن له على حالة الفتور التي تشهدها العملية السياسية، وقال في تصريح

> فيما يذهب استاذ القانون الدولى في جامعة بغداد د.هادي نعيم المالكي الى ان انضمام العراق الى منظمة التجارة الدولية فيه امور ايجابية واخرى سلبية، موضحا ان الايجابي يتمثل في دخول بضائع العراق الى الدول الاخرى دون رسوم كمركية اما الجانب السلبي فيتمثل في دخول بضائع الدول الاخرى الى العراق دون رسوم كمركية وبالتالي يؤثر على كفاءة العمل

> المالكي يشير الى وجود نص فى قانون المنظمة يعطي مدة عشر سنوات للدول المنظمة حديثا الى منظمة التجارة العالمية لكى تنمى اقتصادها وبالتالي تستطيع ان تعمل مع بقية الدول بالشكل الصحيح متسائلاً هل تكفى هذه المدة للعراق لكي يستطيع النهوض باقتصاده ومنافسة الدول

> > □ بغداد/آکانیوز

الذي أتى بـ (٩١) مقعدا في العراقية

وكانت القائمة العراقية قد قررت

الاثنين الماضي، إيقاف المفاوضات مع دولة القانون على خلفية

تصريحات أدلى بها المالكي وصف

فيها العراقية بأنها "قائمة سنية"،

وطالب علاوي "بتقديم المالكي

اعتذارا لملايين العراقيين ممن

صوتوا للعراقية كشرط لاستئناف

المفاوضات من جديد".

فحجم الجيش الحالى هو نفسه تقريبا في

على أنه محط تقدير واحترام".

والتفاهم، مؤكدا انه لحد الآن لم نجد ما يؤشر انفراج الأزمة الراهنة. وبين السعدون انه يجب ان تكون هناك نهاية لهذا الموضوع ولا يجوز ان يمر الوقت دون ان نحقق نتائج ملموسة. يقول القيادي في القائمة العراقية جمال البطيخ: ان غياب الدعوات لمادب افطار رمضانية بين زعماء الكتل السياسية يعود الى مناخ

مضطرب بين الجميع، اضافة الى ان الخلافات والتشنجات بين الفرقاء وصلت الى مستويات مقلقة. من جانبه، اوضح عضو الائتلاف الوطنى باسم شريف انه لا توجد خلافات سياسية كبيرة، الا ان التباين في وجهات النظر هو ما يقف

للمدى ان شهر رمضان مناسبة جيدة لفتح باب من ابواب التقارب

وقال شريف انه كان يأمل في أن تظهر بعض المبادرات في شهر رمضان الكريم.

وين شريف أن التجاذبات السياسية لها دور كبير في مثل هذه القضايا، والان كل كتلة سياسية متخندقة ولا توجد نقاط التقاء واضحة بين أي كتلتين.

# دولة القانون: المالكي غير ملزم بالاعتذار وتصريحاته أسيء فهمها

أكد ائتلاف دولة القانون أن التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء نوري المالكي اسىء فهمها من قبل القائمة العراقية ، وعد ردود الملفات المهمة". أفعال الأخيرة "مفرطة" و "تحمل

دوافع سياسية"، وانه غير ملزم بتقديم أي اعتذار لها. وقال القيادي في دولة القانون عبد الهادي الحسباني بحسب وكالة كردستان للأنباء(الكانيوز) أمس الوقت ذاته".على حد وصفه. أن"ردود أفعال العراقية كانت سريعة وتحمل نوعا من الحساسية السياسية المفرطة، مبينا أن"المالكي أراد من توصيف المكون السنى

بضمرورة رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء نوري المالكي وفق المادة السابعة من الدستور لتحريضه على الانقسام الطائفي في نعته لائتلافهم بأنه "قائمة

مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية

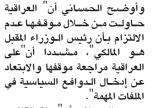
حاولت من خلال موقفها عدم الالتزام بأن رئيس الوزراء المقبل هـو المالكي"، مشيددا أن"على العراقية مراجعة موقفها والابتعاد عن إدخال الدوافع السياسية في

للعراقية ، لان الذي يمدح ويبدي احترامه لمكون لا يمكن أن يقدم اعتذارا عن مدحه أو احترامه له في ويطالب أعضناء في العراقية

ويأتى التصعيد بين ائتلافي دولة القانون والعراقية بعد يوم واحد من أنتهاء اللقاءات التي أجراها

ويسعى المسؤولون الأميركيون إلى إقناع رئيس ائتلاف العراقية

الحرب قائلا "اذا كنت مواطنا عراقيا فقيرا



وبين الحساني أن دولة القانون والمالكي غير ملزمين بتقديم اعتذار

في بغداد جفري فيلتمان.

إياد علاوي، بقبول التجديد لرئيس السوزراء نسوري المالكى لولاية ثانية أمدها أربعة أعوام، مقابل حصوله على منصب رئيس المجلس السياسي للأمن الوطني ورئاسة مجلس النواب. ويجري ائتلافا دولة القانون والعراقية حوارات مكثفة منذ شهر

تقريبا في إطار تشكيل الحكومة المقبلة، و تبادل علاوي و المالكي اللقاءات بعد أن قرر الائتلاف الوطنى العراقي تجميد مفاوضاته مع دولـة الـقانـون في محاولـة للضغط على المالكي للتخلي عن نفسه لمنصب رئاسة الوزراء، الأمر الذي يرفضه ائتلاف دولة القانون الذي يصر على أنه المرشح الوحيد ودعا الائتلاف الوطني العراقي ،

أمس العراقية إلى فتح حوارات جادة معه و مع ائتلاف الكتل الكردستانية ، للمضى قدما في تشكيل الحكومة المقيلة ، في خطوة يراها مراقبون أنها محاولة لإحكام العزلة على ائتلاف دولة القانون و إخراجه من حلبة تشكيل الحكومة

حيث يبدي العراقيون غضبا كثيرا على البنية

التحتية السيئة على الرغم من الاموال التي

العراقيون والامريكان انشغلوا في مهمة اعادة

البناء حيث يقولون انهم تعلموا العديد من

الدروس مع تحسن الامن فمعدل القتلى الذي

بلغ ٣٠٠ هو عشر ما كان عليه في عام ٢٠٠٧

لكن الثمن ما يزال مرتفعا وهناك أيضا ٤٤٠٠

جندي امريكى قتلوا بالاضافة الى ٣٢ الفاً

أخرين جرحوا بينما مات عشرات الالاف من

العراقيين نتيجة لأعمال العنف واتساع النزاع

في عقول المواطنين العراقيين العديد من حالات

الحزن على الارواح التي فقدت والاعمال

الوحشية مثل الانتهاكات التي حصلت في

سجن ابو غريب لكن في الوقت ذاته لايعرفون

AL - MADA

في تلك الايام.

## بعد سننوات من محاولة النهوض .. منازل بغداد تنام في العتمة

لقد ضخت الولايات المتحدة ٧٣٦ مليار دولار

الى تلك الدلاد حدث كانت المهمة تتعلق بازالة

اسلحة الدمار الشامل الذي لم يجسد التحول

القاسية في العراق.

#### □ عن: كرستيان ساينز مونيتر

بعد سبع سنوات على الوجود الامريكي في العراق، العراقيون تحرروا بشكل اكبر لكنهم يشعرون بالمرارة من الخسائر في الارواح وفى قرية تحيط بها بساتين النخيل بالقرب من الفلوجة كانت هناك مجموعة من البنايات تقف فارغة، انها مدرسة لم يكتمل بناؤها بعد، حيث كانت قطعة من مزيج الخرسانة السيء قد انفصلت عن السقف بعيدا عن دعاماتها الساندة وكان الجيش الامريكي قد دفع ثمن هذا المشروع لكنه توقف بسبب العمل دون المستوى الذي قام به المقاول العراقي حيث تحاول الولايات المتحدة الأن البحث عن بناء

لكن يلتف في تلك الحيطان المبنية من الطابوق ما يحلم به مدير لطلابه في المدرسة الذين يحشرون حشرا في اربع نوبات من الدوام في اليوم الواحد، ولحد الأن اي تواصل علني مع الوجود الامريكي في هذا الجزء الواقع في غرب العراق بما فيها الجمعية التي مولت

مئات من مشاريع اعادة الاعمار يجلب خطر لذا حدثما قام عقيد من مجاميع المهندسين

في الجيش الامريكي بالتنبيه الى ضرورة التَّفتيش على هذه المدرسة المبنية الى النصف والتى تقع على بعد ٤٠ كليومترا تقريبا غرب بغداد لم يكن امرا صغيرا بالنسبة لمدير المدرسة باسم في ان يقابله قائلا " انا قُلق حقًّا بشأن هذا المشروع" رافعا يده وهو يشير الى عمود السلم المحطم مضيفا "حينما وصلت كنت سعيدا لرؤيتك".

يقول العقيد حون كرستيانسن "لدينا نفس العقلية وسوف نتعهد بعمل ذلك وسوف نأتي ونشرب الشاي معا حينما يكتمل ذلك الامر". بعد سبع سنوات فان قصة هاتين المدرستين

فى الفلوجة تمثل رمزا من رموز التحديات

يقول انه سمع لغطا في ان المشروع سوف يسلم الى الحكومة العراقية وقد زار باسم اثنى عشر صفا والتي انتهى من بنائها الامريكان في الفلوجة واراد السكان نفس هذا البناء بمواصفاته العالية.

الى جهد البناء الاكبر منذ الصرب العالمية الثانية، بالإضافة الى ٥٣ مليار دولار من الكونغرس لتأمين كل شيء من المجاري الي نظام التعليم الى الاثاث المكتبى والطلاء. وبينما تستعد الولايات المتحدة لخفض عدد قواتها البالغ ١٧٠ الف جندي الى ٥٠ الف جندي فقط بحلول الاول من ايلول المقبل حيث يتوقع الانسحاب الكامل في نهاية عام ٢٠١١ فان الامريكان والعراقيين والهيئات الدولية

كلفةً في التاريخ الامريكي. بالنسبة الى المعارضين كانت الحرب فاشلة واستنزفت الخزانة الامريكية وقتلت ما لايحصى من العراقيين والامريكان وجعلت الملايسين من السبكان في الشبرق الاوسيط ينظرون بعين العداء للولايات المتحدة، اما بالنسبة للمؤيدين فقد خلعت هذه الحرب

تقيم تأثيرات واحدة من اطول واكثر الحروب

الطائفي اعوام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ حيثما كانت حصيلةً كل شهر ٣٠٠٠ قتيل تقريبا وهو ايضا مكان مختلف عما كان عليه قبل عام ٢٠٠٣ حينما كان الحكم الديكتاتوري يحكم بقبضة من حدید علی شعب کان یخاف کثیرا من انتقاد نظامه لكن معايشته لحروب بهذا القدر لاتترك البلدان كما يتوقع لها تماما فالعراق الذي تقلب في العنف وتحرر وعي سكانه احس بشكل تراجيدي باولئك الذين كانوا في مسرح

مستبدا واسست مبادئ المؤسسة الديمقراطية

الناشئة في الشرق الاوسط وبمساعدة حديثة

لما يشبه مشروع مارشال لتأسيس حليف

استراتيجي مستقر ومهم في هذه المنطقة

العراق في الوقت الحاضر لم يعد يوحي

ظاهريا كما كان في ايام التمرد والقتال

جنود عراقيون في ساحة الميدان .. أف ب

المعركة وهم العراقيون انفسهم. يقول توبي دوغ المتخصص بالعراق في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن لقد توسع اعطاء الدم والمال على كل الجوانب لكننا نرى العراق اليوم تقريبا بنفس المواصفات القديمة

فان ١٣ عاما من العقوبات الدولية والحرب زمن الديكتاتورية وهناك العديد من دوائر المخابرات انها دولة بنفس الحجم القديم لكن والعنف الذي اعقبها لا يرسم صورة وردية" فهناك في الحقيقة العديد من حالات الفشل بدون السمات الإكثر شناعة للنظام القديم. ابرزها هو عدم جعل بغداد وثلاجات بيوتها يقول دوغ ذلك وهو يشير ايضا الى ان مضاءة لأكثر من بضعة ساعات في اليوم مستويات الفساد هي اكبر مما كانت عليه قبل



حجم ومدى الاستثمار الامريكي في اعادة البناء، لذا فان الحضور الامريكي ترك مشاعرا مختلطة تترواح بين العداوة والامتنان.

■ ترجمة: عمار كاظم محمد



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير \_ فخري كريم \_\_

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ۱٤۱

المديرالعام

غادة العاملي \_

دمشىق. شارع كرجية حداد ص.ب:۸۲۷۲ أو ۲۳۲۷ هاتف: ۹۰۸۸۷۱۷ . ۷۱۷۷۹۸۰ هاتف: ۲۳۲۲۷۰ – ۲۳۲۲۲۲

على حسين \_

مدير التحرير التنفيذي مدير تحرير الملاحق

فاکس:۲۳۲۲۸۹ كردستان. أربيل. شارع برايتي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار \_\_

بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تلیفاکس: ۷٥۲٦۱٦ . ۷۲۲۱۷

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/

مدير التحرير الثقافي سكرتير التحرير الفنى

\_ علاء المفرجي \_\_\_ ماجد الماجدي \_

المدير الفني General Political Daily خالد خضير Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون